رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)الصلاة ٦ - تكبيرة الإحرام(| الجمعة ٠٣/٢/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد الايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم - 00:00:30
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن - 00:01:00
متقارب فبقينا عنده عشرين يوما وليلة قال مالك بن الحويرث الليثي رضي الله تعالى عنه ابو سليمان فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد اشتقنا الى اهلينا قال ارجعوا الى اهليكم - 00:01:30
وعلموهم وبينوا لهم واخبروهم ان صلاة كذا وكذا في وقت كذا وكذا. وصلاتك كذا وكذا في وقت كذا كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم وصلوا كما رأيتموني اصلي. هذه كانت وصيته عليه الصلاة والسلام - 00:02:00
لابي سليمان ما لك بن الحويرث الليثي رضي الله تعالى عنه ولاصحاب الذين كانوا معه رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وهو يا صية للامة كلها فقوله عليه الصلاة والسلام لواحد من الصحابة كقوله لجميع الامة - 00:02:38
ولهذا كان ابو سليمان رضي الله تعالى عنه من حرصه العظيم واجتهاده الكبير كان كثيرا ما يعلم صفة الصلاة التي تعلمها من النبي عليه الصلاة والسلام. يعلمها بقوله ويعلمها بفعله فكان يأتي الى المسجد ويجمع الناس ويصلي - 00:03:08
ويقول اما اني لاصلي بكم وليس في حال صلاة او وقت صلاة ولكن لاريكم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. فكانوا حريصين على اتباعه عليه الصلاة والسلام في جميع اعماله. وفي جميع اقواله - 00:03:39
ولهذا كثر الناقدون لصفة صلاته عليه الصلاة والسلام على الاجماع والتفصيل فهل واحد منا كان حريصا على ان يتعلم هذه الصفة وان يعلمها اولاده هذا هو الذي ينبغي علينا جميعا. قال الله جل شأنه في كتابه الكريم لقد - 00:04:09
ان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا ايها المسلم ايها المصلي اول ما ينبغي عليك ان تفعله قبل ان تشرع في الصلاة - 00:04:39
ان تفرغ قلبك للصلاح. وان تستحضر عظمة صلاح وعظمة من تصلي له ليس مرة واحدة كلا بل عشرات المرات في كل يوم منها خمس فرائض ومنها ما شاء الله لك من النوافل - 00:04:59
في كل صلاة ينبغي ان تستحضر عظمة الصلاة. وعظمة من ستلاقيه في الصلاة عظمة رب العالمين وان تجتهد ان تفرغ قلبك عن المشاغل وان تخشع في صلاتك ما استطعت. قال الله جل وعلا في كتابه الكريم قد افلح المؤمنون - 00:05:28
الذين هم في صلاتهم خاشعون. جعل الخشوع وصفا دائما مستمرا لاهل الصلاة. الذين هم المفلحون باذن الله جل وعلا. فاين نحن من هذا يا معشر المصلين؟ اين انت؟ وانت يدخل في الصلاة وقلبك في موضع اخر. نعم تقول لي هذا ثقيل صعب - 00:05:55
واقول انها لكبيرة الا على الخاشعين كما قال رب العالمين. يقول الله جل وعلا الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اين مجاهدة النفس

في تطبيق السنة؟ اين مجاهدة النفس في الخشوع في الصلاة. هذه الصلاة هي اعظم فرائض الدين. واعظم الواجبات واجل العبادات - 00:06:25
وهي العبادة الدائمة المستمرة التي يجب ان نحرص عليها وان نفرغ القلوب لها هذا الكلام لنا جميعا ليس لواحد منا قد نقول فلان مقصر وفلان مقصر كلا كلنا مقصر في الصلاة. وكلنا ينبغي ان يجاهد نفسه حتى يرتقي بصلاته. اليوم - 00:06:55
وغدا وبعد غد وبعد شهر وبعد سنة والى ان تموت ينبغي لك ان تحسن من صلاتك لانك مهما فعلت سوف تكون مقصرا ولهذا ثبت في حديث ابي اليقظان عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما ان - 00:07:25
عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليصلي. اسمع اسمع لا تلتفت الى الوراء انت المقصود ان الرجل ويصلي وما يكتب له من صلاته الا عشرها تسعها الا ثمنها حتى قال الا نصفها. حديث صحيح رواه الامام - 00:07:48
احمد وابو داوود باسناد صحيح. سل نفسك الان كم يكتب لك من صلاتك؟ كم يكتب لك من ثوابها؟ وعلى اي اساس لك اما الاساس الذي لا يمكن ان ينخرم فهو اثنان. هما شرطا قبول كل عبادة. الاخلاص - 00:08:22
والمتابعة اخلاصك لله ومتابعتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأيتموني اصلي. ولقد اجاد الصحابة رضي الله عنهم واحسنوا فقد نقلوا لنا حتى حركة اصابعه عليه الصلاة والسلام في الصلاة - 00:08:54
نقلوا جميع حركاته. بل حتى نقلوا حركة لحيته في الصلاة. وهي حركة غير مقصودة ولكنها تابعة لغيرها كما ساذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى. عباد الله ايها المؤمنون ما اول الصلاة؟ قال عليه الصلاة والسلام مفتاح الصلاة الطهور - 00:09:21
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم حديث صحيح. رواه احمد واهل السنن. ومعنى التكبير ان تقول بلسانك حريصا على ان يكون معه قلبه. الله اكبر. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:09:52
ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام انه استفتح الصلاة بغير هذا اللفظ الله اكبر وقد تواترت به الاخبار الصحاح في الصحيحين وفي السنن وفي المسانيد من قوله وفعله واقراره وتعليمه عليه الصلاة - 00:10:17
السلام لامته. الله اكبر هذا هو دخول الصلاة. وهذا هو اول الصلاة ليس قبله نويت ان اصلي. وليس قبله اي لفظ اخر ولهذا يسن لك يا عبد الله عند ابتداء الصلاة - 00:10:42
ان تجتهد في استحضار قلبك ولا تحرصن على شيء اخر. لا تتكلم بنية ولا ارفع يديك لدعاء كما يفعله بعض الناس وانما يسن لك السواك فهي سنة قد تكون مهجورة عند كثير من الناس اليوم قبل ان تكبر للصلاة - 00:11:07
وقبل ان يكبر الامام اخرج سواكك وتسوك بيمينك او بيسارك ثم ضعه في جيبك هذه سنة حث عليها النبي عليه الصلاة والسلام وكان يفعلها بابي وامي عليه الصلاة والسلام كيف تكبر؟ تقول الله اكبر. ولا تقل كما يقول الجاهلون الله اكبر - 00:11:32
ايش ؟ الله اكبر. الله اكبر. عكس التوحيد. الله اكبر اكبر هي التوحيد. الله اكبر شيء اخر ليس فيه نوع من التوحيد ولا التعظيم ولكنه جهل من قائله يعطف لفظ الجلالة على اكبر فلا يكون له معنى صحيح. فاياك ان تزيد - 00:12:02
هذه اللواء البائسة عند تكبيرة الاحرام بل قل الله اكبر هكذا. ولا تقل الله اكبر فهذا ضلال عظيم. لانه استفهام وكأنك لا تدري ولا تعلم. وانما انت تخبر عن الله بانه اكبر من كل شيء. الله اكبر. ولا تقل الله اكبر - 00:12:30
كما يقوله كثير من المؤذنين فان اكبار جمع كبر والكبر هو الطبل ويحك اتقول هذا عن ربك جل في علاه تشتغل عباد الله ايها المؤمنون فهذه هي الصفة المشروعة للتكبير - 00:13:03
بلا زيادة ولا نقصان. فاحرص عليها وتأدب باداب شريعة الله وعلى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن من المفلحين ان شاء الله تعالى اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:13:50
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين حين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:14:22
الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون كان الصحابي الجليل والفقيه الكبير عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما اذا صلى

رفع يديه عند تكبيرة الاحرام حتى يحاذي بهما منكبيه - 00:15:10
ثم اذا ركع رفع يديه عند الركوع. ثم اذا رفع من الركن رفع يديه حتى يحابي بهما منكبيه ثم اذا جلس للتشهد وقام الى الركعة الثالثة كبر ورفع يديه اذا قام الى الركعة الثالثة حتى يحاذي بهما منكبيه. وكان يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه - 00:15:36
عليه وسلم يعني انه يخبر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا ايها المؤمنون قد اجمع العلماء رحمنا الله واياهم على ان من سنن الصلاة الثابتة في الاحاديث المتواترة القطعية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه - 00:16:14
مع تكبيرة الاحرام او عند تكبيرة الاحرام. والاحاديث في هذا كثيرة جدا تربو على الثلاثين حديثا فاذا كبرت للاحرام فارفع يديك حتى تحاذي بهما منكبيك. هكذا هذا هو المنكب يعني الكتف فترفعها الله اكبر - 00:16:43
حتى تحاذي المنكبين. وقد ثبت في حديث ما لك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه. يعني هكذا اعلى من الاول - 00:17:13
الله اكبر فالسنة عند تكبيرة الاحرام التكبيرات المذكورات ثالثا ان ترفع يديك هكذا او هكذا كلاهما سنة. والافضل ان تنوع بين هاتين السنتين احيانا ترفع الى منكبيك واحيانا ترفع الى اذنيك. ايهما اكثر - 00:17:40
وفي الحديث واكثر في السنة هذا سؤال يجيب عليه الامام الاجل الفقيه المحدث المجتهد الثقة الثابت قرين احمد كما في كتاب التقريب صمت الجوالات يا اخوان. اسحاق ابن ابراهيم ابن راغوية - 00:18:10
الحنظلي الرازي رحمه الله تعالى يقول الرفع الى المنكبين اصح. واكثر في الاحاديث. اصح اسنادا واكثر في الاحاديث يعني ان هذا هو غالب فعل النبي عليه الصلاة والسلام فاحرص على فعل هذا - 00:18:46
وفعل هذا ولكن الاكثر الرفع الى المنكبين هل عرفت السنة ستقول نعم عرفتها بل اعرفها قبل ان تقول لي. اقول جزاك الله خيرا. ولكن انا على يقين ان اكثركم بل واكثر الناس لا يعملون بهذه السنة - 00:19:11
سوف تقول ويحك انهم يعملون بها اني اراهم دائما يفعلون هذا اقول نعم تراهم ولكن لا تراهم يفعلون السنة. تراهم يفعلون شيئا اخر هو نوع من البدعة. ونوع من العبث في الصلاة - 00:19:45
من الذي يطبق هذه السنة؟ قلة قليلة من البشرية وانظر في صلاة الناس سوف تجدهم لا يطبقونها. تقول لي كيف لقد رأيت فلانا من طلاب العلم وفلانا من الشيوخ وفلانا من الدعاة. اقول وهم ايضا لا يكاد - 00:20:04
الا العلماء العارفين او العارفون. اما اكثر الناس فيفعلون واحدا من ثلاثة ليس شيء منها من السنة البتة. اما اولها فالغلو في رفع اليدين. والمباح مبالغة في رفع اليدين بخلاف السنة. فتجد بعضهم اذا رفع يديه يرفعهما حتى - 00:20:28
اعلى من رأسه فيفعل هكذا. هل هذه هي السنة كلا هذه بدعة. وكل بدعة ضلالة. بل بعض يرفعها الى السماء بعضهم يرفعها هكذا الى السماء. اي سنة هذه؟ هذه بدعة؟ هذه الصفة الاولى فاحذر ان تكون من من يفعل هذا - 00:20:58
اما الصفة الثانية الباطلة فهي التي يفعلها اكثر المصلين اليوم. واي خالك منهم فاحذر من تطبيق هذه البدعة ارفعوا ايديهم مقصرين عن السنة. هكذا يفعلون حذاء السرة. او حذاء البطن بل بعضهم حذاء - 00:21:23
العانة. هذا كسل وهذه بدعة وهذه ضلالة ومع هذا انا اجزم ان اكثر المصلين هكذا يفعلون. فهم بين غلو وبين تقصير من اليوم انظر الى صلاتك وانظر الى السنة. ونحن لنا في هذه الخطبة الخطبة السادسة - 00:21:50
نتكلم عن احكام الصلاة بالتفصيل الذي قد يمل منه بعض الناس الذين لا يشتهون السنة ويا للاسف ومع هذا ينبغي ان يتعلموا ويعلموا ويطبقوا. انظر الى صلاتك الان صلاة الجمعة - 00:22:19
كيف ستفعل؟ ستمشي على العادة التي تعودتها من الناس لم تأخذها عن السنة ابدا انما هي وغلبة الجهل في الناس. واما الصفة الثالثة فهي بدعة مخترعة يفعلها اكثر غير العرب وبعض العرب - 00:22:40
ولكنها قادمة غالبا من العجم. والناس يقلدونهم ولا ويا ليتهم يقلدونهم في السنة. انما لا يقلدون دائما في البدعة. لانها حبائل ابليس. فما هذه الصفة الثالثة؟ هكذا يكبر احدهم فيمسك باصبعيه شحمتي اذنيه - 00:23:04

بل بعضهم يفعل هذا ثلاث مرات وهذه ثلاث بدع ضلالات هكذا ويسمونها الفقهاء مس شحمتي الاذنين. عندما يرفع يديه يمس لحمتي اذنيه هذه بدعة ضلالة ووسوسة في الصلاة ليس لها اصل فاحذر من البدعة - 00:23:34
يا عبد الله قد تقول رأيت فلان يفعل انا اعلم انا رأيت فلان يفعل ورأيت فلان يفعل وقرأت في الكتاب كذا انه كل هذا كلام بائس ليس له اصل ولا يعرفه الصحابة ولا التابعون ولا الائمة الاربعة ولا غيرهم من - 00:24:01
انما اخترعها فقيه حنفي في القرن السادس الهجري وقلده بعض الجاهلين بالسنة وخالفه اكثر العلماء. فاياك ان تكون من الجاهلين بالسنة. هذه ثلاث صفات يجب الحذر منها والذي ينبغي للمسلم اما ان يرفع يديه وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او يترك - 00:24:21
الرفع من اصله. قال العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى في جنس هؤلاء قال هذا عبث في الصلاة ينبغي تركه. لان قاعدة الصلاة ان كل حركة على خلاف السنة فهي عبث مكروه في الصلاة - 00:24:51
فالذي يفعل الحركة على خلاف هدي محمد عليه الصلاة والسلام فهو عابث واذا تعبد لله بها فهو ومبتدع فهو في كلا الحالين ينبغي له ترك ذلك من اصله لانه لا خير فيه. والخير كله في هدي محمد عليه الصلاة والسلام. هل علمتم يا عباد الله - 00:25:11
تقولون نعم اقول فاعملوا بذلك وعلموا غيركم فالواقع في خلاف السنة في الصلاة في هذا وفي فيه كثير جدا اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم علما نافعا. اتقوا الله عباد الله فيما تعلمتموه من العلم النافع. علم الكتاب والسنة - 00:25:35
واعملوا به وعلموه من وراءكم. وكونوا دعاة الى الخير كما قال الله جل وعلا. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالح وقال انني من المسلمين واجتهد في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا - 00:25:59
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقال تعالى الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. اللهم انا نسألك الحرص على اتباع السنة والعمل بهدي رسول الله صلى الله عليه - 00:26:19
ومحبة ذلك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:26:39
انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر - 00:26:56
ولوالدينا. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا ولاخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:16